Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإحضار الثانية، وعندما نفذ ما أمره به أستاذه لم يجد الزجاجة الثانية، وهكذا أدرك التلميذ أنه بحوله هذا غير قادر على رؤية الحقيقة، وهكذا من لديه حول عقلي سيرى الجوهر الواحد جوهرين، مما يبعده عن إدراك الحقيقة الأبدية حيث لا وجود إلا لوجود الواحد فقط وقد أخذها جلال الدين الرومي ونظمها في حكاية وردت بالكتاب الأول من المثنوى تحت عنوان حكاية ملك اليهود الذى كان يقتل النصارى بسبب تعصبه [ص١٠٣ ـ ١٠٤ من ترجمة الدكتور محمد كفافي]، فقد كان هذا الملك أحول لذا لم يستطع رؤية أن عيسى ليس الا روح موسى، وموسى ليس إلا روح عيسى، ثم أورد بعد ذلك قصة الأستاذ مع تلميذه الأحول، معلقا عليها بأن المرء يصير أحول مما به من الهوى والغضب.

وحكاية أخرى وردت في منظومة الهي نامه للعطار ملخصها أن أبله رافق عيسى عليه السلام وطلب منه أن يعلمه اسم الله الأعظم، ولكن عيسى رفض أول الأمر، ولكنه أمام إلحاح الأبله علمه كيف ينطق باسم الله عز وجل. وإذا بهذا الأبله يخرج إلى الصحراء ويرى عظاما نخرة، فأراد أن يجرب أثر اسم الجلاله على هذه العظام فإذا بالحياة تدب فيها وتتحول ألى أسد مفترس سرعان ما قضى على هذا الأبله، فسئل عيسى عليه السلام ما السر في ذلك، فقال: إن هذا الرجل طلب من الحق ما لم تكن نفسه جديرة به!!.

وقد أورد جلال الدين الرومي هذه الحكاية في الكتاب الثاني من المثنوى تحت عنوان:

كيف التمس رفيق عيسى منه إحياء العظام [ص ٣٢، ٣٣ من